تقييم نظام التربية العملية بكليات التربية من وجهة نظر الطلاب المعلمين ومعلمي الصف بمصر
(دراسة حالة على جامعة الزقازيق)

إعداد

أ.د/ محمد المري محمد إسماعيل

أستاذ علم النفس التربوي

ومدير مركز القياس والتقويم بجامعة الزقازيق – مصر

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تقييم نظام التربية العملية بكليات التربية من وجهة نظر الطلاب المعلمين ومعلمي الصف، وكذلك التعرف على الفروق في التقييم والتي ترجع إلى (النوع- الفرقة الدراسية). وأيضا تم التعرف على إيجابيات وسلبيات نظام تطبيق التربية العملية بالمدارس ومتطلباتها في ضوء مستجدات العصر. وتكونت عينة البحث من (٢٠٠) طالب وطالبة بالفرقة الثالثة والرابعة بكلية التربية جامعة الزقازيق، بينما كانت عينة استطلاع الرأي (٥٠) من المعلمين، و(٤٠) من الطلاب. وتمثلت أدوات البحث في مقياس تقييم نظام التربية العملية بكليات التربية وأبعاده الأربعة المختلفة (دور المشرف الداخلي- الإدارة المدرسية- إدارة الكلية- الطالب)، واستطلاع رأي حول نظام تطبيق التربية العملية بالمدارس. وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة **توصلت نتائج البحث إلى:**

<u>بالنسبة لنتائج المقياس:</u>

- جاء (البُعد الخاص بالطالب) في الترتيب الأول من بين أبعاد المقياس، حيث بلغ المتوسط الوزني (٢,٣٨) وانحراف معياري قدره (٥,٦٥١) بمستوى مرتفع؛ حيث يعد الطالب المعلم المحور الأساسي في التربية العملية، ثم تبعه (البُعد الخاص بإدارة الكلية) الذي بلغ متوسطه الوزني (٢,١٩) وانحراف معياري قدره (٤,١٤٦) بمستوى متوسط، ثم تبعه (البُعد الخاص بدور المشرف الداخلي) الذي بلغ متوسطه الوزني (٢,١٨٩) وانحراف معياري قدره (٦,٦٠٩) بمستوى متوسط. وجاء (البُعد الخاص بالإدارة المدرسية) في الترتيب الأخير من بين أبعاد المقياس، حيث بلغ المتوسط الوزني (١,٦٩) وانحراف معياري قدره (٤,٧٣٣) بمستوى متوسط. وكان المتوسط الوزني للدرجة الكلية للمقياس (٢,١٢) وانحراف معياري قدره (١٤,٥٢٦) بمستوى متوسط.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس تقييم نظام التربية العملية بكليات التربية وأبعاده الأربعة المختلفة ترجع إلى الجنس (ذكور/ إناث)، الفرقة الدراسية (الثالثة/ الرابعة).

بالنسبة لبعض نتائج استطلاع الرأي:

أولا: الإيجابيات وهي: المعايشة التامة للمواقف التعليمية، والثقة بالنفس اثناء التدريس، واكتساب خبرات من خلال التعرف على المناهج الدراسية وكيفية تدريسها، والتفاعل مع الواقع العملي وربط المدرسة بالمجتمع، وتكوين الحس المهني لدى الطالب المعلم، وتنمية القيم الإيجابية لدى الطالب نحو مهنة التدريس.

ثانيًا: السلبيات وهي: التربية العملية عملية روتينية، وعدم وجود طلبة في المدارس، والاهتمام بدفتر التحضير فقط، عدم وجود تفاعل بين الطلاب والمدرسين.

ثالثا: متطلبات تطبيق التربية العملية في ضوء مستجدات العصر وهي: استخدام وسائل تقنية حديثة، وزيادة أيام التدريب العملي، والمتابعة المستمرة للطلاب المعلمين، وتوفير البيئة المناسبة للطالب المعلم والطلاب أنفسهم، واستخدام استراتيجيات التعلم الحديثة.

مقدمة:

يتمثل الهدف الأساسي لكليات التربية ومعاهد بناء المعلمين في بناء المعلم المؤهل تربويًا وعلميًا، ليقوم بالمسؤولية الملقاة على عاتقه في تربية جيل صالح قادر على التكيف مع سرعة التغير، والتقدم العلمي، والتطور التكنولوجي في المجالات المختلفة .ويؤكد رجال التربية أن المعلم يعد حجر الزاوية في العملية التربوية، وإن كان يشكل أحد عناصرها، لإحداث التغير الشامل في سلوكيات الأفراد، للوصول إلى المواطنة الصالحة لخدمة المجتمع، ضمن قيمه وتقاليده؛ ونظرًا لكون المعلم العنصر الأكثر تأثيرًا في العملية التربوية (يوسف عبد القادر أبو شندي، خالد محمد أبو شعيرة، ثائر أحمد غباري، ٢٠٠٩: ٣٧-٣٨).

يعد إعداد المعلم وتأهيله من الأمور التي تحتل مكانة مهمة وضرورية للتطور والتقدم الحضاري في المجتمعات جميعه. فالتربية تعد عماد التغيير، والمدخل الأساسي والأداة التي تُعد طالب اليوم ليكون معلم الغد، لذا فإن توفير المعلم القادر على مواكبة التطورات المختلفة، من حيث الإعداد أمر هام (خضراء ارشود الجعافرة، سامي سليمان القطاونة، ٢٠١١: ٤٧٦).

يتضح أهمية دور التربية العملية في إعداد المعلم ، فقد أوضح "كوننت "أن التربية العملية الميدانية تثَّبت الأسس النظرية التي درسها الطالب المعلم، وتعرفه بالمواقف التعليمية، كما تسهم في توليد الاتجاهات الإيجابية لديه نحو مهنة التدريس، وتمكنه أيضًا من التعرف على قدراته التدريسية (محمد عبد الفتاح شاهين، ٢٠٠٧: ١٧٥).

وتعد التربية العملية من أهم عناصر بناء الطالب في كليات العلوم (Student Teacher) المعلم التربوية، إن لم يكن أهمها جميعًا .فهي بحق أخصب الفترات في حياة معلم المستقبل، الذي يستطيع بواسطتها اكتساب مجموعة من المهارات العملية التي ربما لا يتعرض لها في حياته المهنية المستقبلية؛ لذلك فإن الجو الذي يتم فيه تنفيذ مرحلة التربية العملية يختلف عن أية أجواء تدريبية قد يتعرض لها الطالب المعلم مستقبلا، وخاصة بعد تخرجه والتحاقه بالعمل. (يوسف عبد القادر أبو شندي، خالد محمد أبو شعيرة، ثائر أحمد غباري، ٢٠٠٩: ٣٨).

ففي هذه الفترة يتعرف الطالب /المعلم أهم متطلبات مهنة التدريس، ويكتسب خلالها فكرة عامة عن خصائص التعليم الناجح، وأبرز طرائق التدريس واستخدام الوسائل التعليمية التي تصادفه في أثناء عمله مع تلاميذه، ويتعرف كذلك نظام المدرسة، وكيفية الإشراف على هذا النظام، كما تنمو في هذه الفترة بعض جوانب شخصية الطالب /المعلم ليصبح قائدًا .ومعلمًا في المستقبل) (يوسف عبد القادر أبو شندي، خالد محمد أبو شعيرة، ثائر أحمد غباري، ٢٠٠٩: ٣٨).

تعتبر التربية العملية العمود الفقري لبرامج إعداد المعلم في الكليات المتخصصة والجامعات كونها تتيح للطالب المعلم فرص التطبيق العملي لما اكتسبه من خبرات نظرية،

كما أنها تكسب الطالب المعلم خبرات واقعية مباشرة، وتزيد من دافعيته عبر احتكاكه وتفاعله المباشر مع الطلبة والمعلمين والمشرفين، كما تساعده في التكيف مع النظام المدرسي، وتكسبه مهارات أدائية واجتماعية (محمد عبد الفتاح شاهين، ٢٠٠٧: ١٧٦).

ويمكن أن تحقق التربية العملية أهدافها عندما تتم في ظروف طبيعية ، ويؤدي كل من أصحاب العلاقة دوره على أكمل وجه ، كونها عملية تعاونية، يشارك فيها :الطالب، والمعلم، والمشرف، والمعلم المتعاون، وإدارة المدرسة، وتؤثر فعالية أدوار هذه الأطراف تأثيرا "ايجابيًا أو سلبيًا على واقع التربية العملية (محمد عبد الفتاح شاهين، ٢٠٠٧: ١٧٦).

مشكلة البحث:

يلاحظ المتتبع للحركة التربوية اهتمامًا واضحًا ببرامج بناء المعلمين وتأهيلهم، وتمثل التربية العملية اللبنة الأساسية لهذه البرامج، وذلك لأنها تمثل الجانب التطبيقي للمعارف، والمهارات، والاستراتيجيات التي تعلمها الطالب بشكل نظري، من خلال المساقات النظرية الجامعية . لذلك كان لا بد من إجراء الدراسات التي تتعلق بتقويم برامج التربية العملية باستمرار، للوقوف على حقيقتها، وتعزيز مواطن القوة ومعالجة مواطن الضعف، وبناء على ذلك جاءت هذه الدراسة بهدف تقويم برنامج التربية العملية.

لذلك، فإن هذا البحث يسعى إلى تقويم برنامج التربية العملية من حيث :أهدافه، وآليات تنفيذه، وأدوار كل من إدارة المدرسة والمعلم المتعاون في إنجاحه من وجهة نظر الطلبة المعلمين، من خلال السعي للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما ترتيب ومستوي الدرجة الكلية لمقياس تقييم نظام التربية العملية بكليات التربية وأبعاده الأربعة المختلفة (دور المشرف الداخلي–الإدارة المدرسية– إدارة الكلية– الطالب)؟
٢- هل تختلف درجة تقييم نظام التربية العملية بكليات التربية وأبعاده الأربعة المختلفة باختلاف النوع (ذكور/ إناث) لدى الطلاب المعلمين بجامعة الزقازيق؟
٣- هل تختلف درجة تقييم نظام التربية العملية بكليات التربية وأبعاده الأربعة المختلفة باختلاف الفرقة الدراسية (الثالثة/ الرابعة) لدى الطلاب المعلمين بجامعة الزقازيق؟
٤- ما إيجابيات نظام تطبيق التربية العملية بالمدارس من وجهة نظر الطلاب المعلمين ومعلمي الصف؟
٥- ما سلبيات نظام تطبيق التربية العملية بالمدارس من وجهة نظر الطلاب المعلمين ومعلمي الصف؟
٦- ما متطلبات نظام تطبيق التربية العملية في ضوء مستجدات العصر من وجهة نظر الطلاب المعلمين ومعلمي الصف؟

أهداف البحث: تتمثل أهداف هذا البحث فيما يأتي:

١- التعرف على ترتيب ومستوي الدرجة الكلية لمقياس تقييم نظام التربية العملية بكليات التربية وأبعاده الأربعة المختلفة (دور المشرف الداخلي-الإدارة المدرسية- إدارة الكلية- الطالب).

٢- التعرف على مدى اختلاف درجة تقييم نظام التربية العملية بكليات التربية وأبعاده الأربعة المختلفة باختلاف كل من: النوع (ذكور/ إناث)، والفرقة الدراسية (الثالثة/ الرابعة) لدى الطلاب المعلمين بجامعة الزقازيق.

٣- التعرف على إيجابيات تطبيق نظام التربية العملية بالمدارس من وجهة نظر الطلاب المعلمين ومعلمي الصف.

٤- التعرف على سلبيات تطبيق نظام التربية العملية بالمدارس من وجهة نظر الطلاب المعلمين ومعلمي الصف.

٥- التنبؤ بمتطلبات تطبيق نظام التربية العملية في ضوء مستجدات العصر من وجهة نظر الطلاب المعلمين ومعلمي الصف.

٦- التوصل إلى عدد من التوصيات التي تعمل على تطوير نظام التربية العملية وتفعيلها في مدارس التعليم العام بمصر وبصفة خاصة محافظة الشرقية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في كونها تتناول جانبًا على درجة عالية من الأهمية في برنامج التربية في جامعة القدس المفتوحة، وهو التربية العملية، لارتباطها بآليات ومجالات إعداد المعلم، لذلك، فهي تسعى لكشف نقاط الضعف ونقاط القوة في جوانب البرنامج؛ من اجل مساعدة إدارة برنامج التربية في الجامعة على رفع سوية جوانب الضعف، سعيًا نحو تطبيق أسس جديدة.

تلبي أهداف البرنامج وتتماشى مع متطلبات تجويد إعداد المعلم، بما ينسجم مع تطورات العصر وحاجات المجتمع الفلسطيني .كذلك ستتيح للأطراف المشاركة في البرنامج، من :الإداريين، والمشرفين ومديري المدارس، والمعلمين المتعاونين، الإطلاع على نتائج البحث، والإفادة منها في تطوير مستويات أدائهم والتعرف على أدوارهم بشكل أفضل.كما يشكل البحث أرضية لمساعدة

الباحثين في مجال التربية العملية، من حيث :الجوانب النظرية، وإجراء بحوث في الجوانب التي لم يتناولها البحث.

تأتي أهمية الدراسة الحالية من الموضوع الذي تبحثه، وذلك أن التربية العملية تمثل الخبرة الأولى في مجال التدريس للطالب المعلم، لهذا فإنه يجب أن تكون هذه الخبرة ناجحة، وبما أن الهدف من استطلاع وجهات نظر الطلبة هو بيان مدى فاعلية التربية

العملية ورفع المستوى الأدائي لها، فإن دراسات التقويم تبقى هامة لمعرفة واقع البرنامج، وجوانب الضعف وتحسينها، وجوانب القوة ودعمها، فالتربية العملية تعد محكاً لنجاح عملية إعداد المعلمين أو فشلها.

تطوير برنامج التربية العملية لمعلم الصف في جامعة مؤتة، كما يتوقع لها تقديم التغذية الراجعة للمعنيين ببرامج إعداد المعلمين في جامعة مؤتة وباقي الجامعات التي لديها برامج مماثلة لإعداد المعلمين، وذلك من خلال تحديد الجوانب التي تحتاج إلى إعادة النظر فيها، مما يكفل للطلبة المعلمين إعداداً وتدريباً ناجحاً.

مصطلحات البحث:

التقييم: هو التقدير الكمي والوصفي لظاهرة ما يتم قياسها في ضوء معايير محددة، ومن ثم يتضح نقاط الضعف والقوة فيها.

التربية العملية:

هي الجانب التطبيقي من برنامج إعداد المعلم قبل الخدمة، وتأهيلهم وتدريبهم أثناء الخدمة، وتتم داخل الصف وخارجه من قبل الطلب المعلم وبإشراف هيئة الإعداد والتأهيل والتدريب في الجامعة، ومعلم متعاون، ومدرسة متعاونة . وفقًا لعدد من المراحل وهي : المشاهدة ، والمشاركة، ثم الممارسة ،ولها عدد من المكونات هي المكون المعرفي والأدائي والوجداني.

وتعرف أيضًا بأنها مجمل الأنشطة والخبرات التي تنظم في إطار برنامج تربية المعلمين، وتستهدف مساعدة الطالب المعلم على اكتساب الكفايات المهنية والملكية التي تحتاجها في أدائه لمهماته التعليمية (توفيق مرعي، وشريف مصطفى، ٢٠٠٨).

الطالب المعلم: هو الطالب المنتظم الذي يدرس في الكلية بالفرقتين الثالثة والرابعة.

معلم الصف: هو المعلم الذي يقوم بالتدريس الفعلي للطلاب والطالبات في مدارسهم الرسمية.

الإطار النظري:

المقدمة:

تعد التربية العملية ذلك الجانب من برامج إعداد المعلمين، وتدريبهم الذي يتناول الجانب التطبيقي الميداني من عملية إعداد المعلمين، وتدريبهم والذي يتيح للطلبة المعلمين فرصة الاحتكاك، والتدريب في مدارس التطبيق ليطبقوا ما درسوه في الجامعة من مفاهيم ومبادئ ونظريات تربوية تطبيقًا أدائيًا على نحو سلوكي. فهي إذا تلك الخبرة العملية المبرمجة التي تتم في المدرسة، والصف من قبل الطلاب المعلمين، وبإشراف هيئة الإعداد والإشراف والتدريب في الجامعة، حيث يتاح للطالب المعلم فرصة ممارسة التعليم عمليًا لفترة كافية، يتدرب من خلالها على مواقف تربوية عدة، بدءًا من استقبال التلميذ في المدرسة، وتنفيذ الدروس الصفية والمشاركة في النشاطات المدرسية المتعددة، وانتهاءًا بالعلاقات الاجتماعية مع المجتمع المحلي. ويمر الطالب المعلم بمراحل التربية العملية المختلفة، والمبرمجة، والتي تتكامل وتتفاعل مع بقية المناشط الآخرى التي تزوده بالكفايات اللازمة لإعداده معلمًا كفؤا قادرًا على القيام بالمهمات المنوطة به بيسر وفعالية (محمود حسان سعد، ٢٠٠٠).

إن التربية العملية هي نفسها التعليم والفرق بينهما هو من يقوم بكل منهما حيث يقوم الطالب المعلم بالتربية العملية ويقوم المعلم بعملية التعليم. وإن الغرض من التربية العملية هو الاسهام والمساعدة في عملية تربية المعلمين إعدادًا وتدريبًا وتأهيلًا (توفيق مرعي، شريف مصطفى، ٢٠٠٨).

أهداف التربية العملية:

وتسعى إلى تحقيق أهداف ثلاثة: يتلخص أولها في تعريف الطالب المعلم بأهمية المجال المهني التربوي الذي سوف يعمل به عقب تخرجه الوشيك ويشتمل عليه هذا الواقع من قيادات وطلاب وأدوار ومسئوليات مما يترتب عليه أن يكتسب الطالب المعلم ألفة بما ينتظر منه القيام به كمدرس فيما بعد.

بينما يتمثل الهدف الثاني في إتاحة الفرصة أمام الطالب المعلم كي يضع ما درسه من مبادئ وقواعد ونظريات تعليمية وتربوية خلال مراحل إعداده الأكاديمي في الكلية موضع التطبيق العملي والفعلي حتى يمكن أن تكتسب عملية إعداده لمهنة التدريس أبعادها النظرية والتطبيقية مما يزيد من كفاءته وفعاليته كمدرس فيما بعد.

أما الهدف الثالث فهو يتمثل في تهيئة الطالب المعلم للانتقال من دور وهو ما ألفه وتعود عليه في دراسته الجامعية وما قبلها من مراحل إلى دور وهو ما ينتظر منه القيام به عقب تخرجه الوشيك مما يكفل له انتقالًا طبيعيًا من دور اجتماعي إلى آخر ضمن سلسلة أدوار حياته المتعددة، أي أن الفترة التربية العملية تعد بمثابة فترة انتقال ما بين دورين ولا

شك أن كليات التربية تستطيع أن تساعد على هذا الانتقال من خلال تنوع تخصصات أعضاء هيئة التدريس فيها.

وهكذا يمكن القول أن التدريب العملي على مهنة التدريس وهو ماينـدرج في مضمون مقرر التربية العملية يمثل متطلبًا أساسيًا حيويًا ضمن متطلبات التخرج في كليات التربية ومع ذلك يلاحظ ان كليات التربية في الوطن العربي لم تتفق فيما بعد حول ماهية الأسس والقواعد التي تكفل تقييمًا موضوعيًا للطلاب أثناء تدريسهم العملي فيما يعرف بمقرر التربية العملية نظرًا لافتقاد هذه الكليات لأداة تصلح لاستخدام في تقييم الطلاب اثناء تدريبهم العملي بحيث تتصف هذه الأداة بسهولة الاستخدام ودقة التقييم وموضوعيته (رشدي أحمد طعيمه، ١٩٩٩).

ويذكر كل من (محمد علي عطية، عبد الرحمن الهاشمي، ٢٠٠٨) أن من بين أهداف التربية العملية ما يلي:

- أن يكتسب الطالب المعلم المهارات والكفايات الأدائية اللازمة لمهنة التدريس في مجال تخصصه.
- أن يتدرب على ممارسة التقويم الذاتي.
- أن يدرك الطالب المعلم خصائص المتعلمين بشكل مباشر.
- أن يتعرف الطالب المعلم على استخدام مصادر التعلم المختلفة في عملية التعلم.
- أن يتقن الطالب المعلم مهارة التخطيط للتدريس وتطبيق الخطة عمليًا.
- ان يطلع الطالب المعلم على نظام المدارس وحقوق المعلم وواجباته فيه.
- ان يكتسب الطالب المعلم الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التعليم عند ممارسته عمليًا.
- ان يكتسب الطالب المعلم مهارة التحضير وتحليل محتوى المنهج وصياغة الأهداف.
- أن يكتسب الطالب المعلم مهارة إستخدام السبورة وتنظيمها.
- أن يتدرب الطالب المعلم على استخدام تقنيات التعلم في التعليم.
- ان يكتسب الطالب المعلم معلومات حول جدول الدروس وتوزيع الحصص وتوزيع موضوعات المقرر الدراسي على أشهر السنة أو الفصل.
- ان يطور الطالب المعلم قدرته على إدارة الصف.
- أن يتعود الطالب المعلم على التحلي بأخلاقيات مهنة التدريس.

مبادئ التربية العملية:

يذكر (جورج براون، ٢٠٠٥) أن هناك مجموعة من المبادئ التي يجب أن يراعيها مخططو برامج التربية العملية، ومنظموها لكي تؤدي التربية العملية أهدافها، ومن هذه المبادئ:

- التربية العملية جزء لا يتجزأ من برنامج إعداد المعلمين تؤثر فيه، وتتاثر به سلبًا وإيجابيًا.
- إن التربية العملية نظام له مدخلاته وعملياته ومخرجاته وأساليب تقويمه وإن أي خلل في مكونات هذا النظام يؤثر في نتائج التربية العملية لأن مكونات هذا النظام تتداخل وتتكامل فيما بينها لتحقيق النتائج.

- إن التربية العملية تتطلب توافر مجموعة من الإمكانيات البشرية والتجهيزات المادية وفي حالة عدم توافرها فإن ذلك يؤثر سلبيًا في نتائجها.
- إن نجاح التربية العملية في تحقيق أهدافها يتوقف على دقة التخطيط لها، وتنظيم برنامج فعال لتنفيذ مراحلها.
- إن نجاح التربية العملية يقتضي أن تكون لها أهداف محددة واضحة في أذهان جميع المشتركين في تنفيذ برنامجها وتخطيطه بما فيها: هيأة الإعداد في الكلية، وإدارة التعليم، ومدراء المدارس، والطلبة المعلمين، والمعلمين المتعاونين.
- إن تنفيذ برنامج التربية العملية يقتضي شيوع روح العمل التعاوني بين جميع الأطراف المشتركة في برنامجها.
- ان يكون برنامج التربية العملية ممكن التنفيذ في الميدان.
- يجب أن يستجيب برنامج التربية العملية للفروق الفردية بين الطلبة المعلمين وهذا يقتضي ان تتسم بالسعة.
- إن تنفيذ برنامج التربية العملية يقتضي وجود معلمين متعاونين أكفاء يومنون بأهداف التربية العملية ويحرصون على تنفيذ برنامجها فضلاً عن الحاجة إلى توعية مدراء المدارس بأهمية البرنامج وكون مخرجاته تعد من عناصر مدخلات نظام التعليم في مدارسهم.
- إن برنامج التربية العملية يقتضي تشخيص المدارس المميزة التي يتوافر فيها المعلمون الأكفاء والمديرون المميزون لتوزيع الطلبة بينها لأن تدريب الطلبة في مدارس تفتقر إلى المدير الناجح والمعلم الكفء يفقد البرنامج جدواه.
- تتطلب برنامج إشرافي منظم تعده هيئة الإعداد في الكلية لمتابعة تنفيذ برنامجها والإشراف على مسيره.
- يتطلب برنامج التربية العملية تقويمًا مستمرًا، وتعديل اي انحراف عن مساره وعدم الاكتفاء بالتقويم النهائي.
- تمثل التقنيات التربوية مصادر وأدوات مهمة يجب الاستفادة منها في التربية العملية، بما في ذلك أجهزة التسجيل، وأجهزة العرض بمختلف أنواعها.
- يجب أن لا يؤثر البرنامج سلبًا في مصلحة طلبة المدارس وتنفيذ مناهج الدراسة فيها.
- إن برنامج التربية العملية قبل الخدمة (في الكليات)، يجب أن يرتبط ببرامج التدريب في أثناء الخدمة.
- إن برنامج التربية العملية يجب أن يتطور ويستجيب لجميع المستجدات والتطورات التي تحصل في مجال مهنة التعليم مع إمكانية الاستفادة من تجاه الآخرين في التربية العملية.
- إن برنامج التربية العملية يقتضي أن تحدد فيه مسئوليات جميع المشاركين فيه.
- إن برنامج التربية العملية يقتضي تشكيل هيأة إعداد في الكلية منذ البداية وأن يتخذ هذه الهيئة كل التدابير اللازمة لتنفيذ البرنامج بما في ذلك المدارس وعدد الحصص فيها

وامتلاك المعلومات المطلوبة حولها وتوزيع الطلبة المعلمين بين المدارس وغير ذلك مما يلزم عملية التطبيق الميداني.

مكونات التربية العملية:

قد تحدد مكونات التربية العملية بالمكون النظري والمكون العملي وهذا التحديد شائع في التربية العملية وذلك لسهولته فكل ما يعرفه الطالب المعلم عن التربية والتعليم فهو إطار نظري وكل ما يمارسه في المواقف الصفية فهو إطار عملي ومهما كان نوع تصنيف التربية العملية ثنائيًا أم ثلاثيًا فلابد من التأكيد على أن مكونات التربية العملية متداخلة ومترابطة ومتكاملة فاي عمل يقوم به الطالب المعلم يحتاج إلى مجموعة معارف ويحتاج إلى دافعية للقيام بهذا العمل ويحتاج أخيرًا إلى مهارة القيام بالعمل المنوي القيام به (توفيق مرعي، شريف مصطفى، ٢٠٠٨).

أساليب التربية العملية:

يذكر (توفيق مرعي، شريف مصطفى، ٢٠٠٨) أن من أساليب التربية العملية ما يلي:

- الاسهام في برنامج التربية العملية الذي تعده الجامعة وبالشكل المطلوب.
- تبادل الزيارات الصفية بين الدارسين.
- زيارات الدارسين للمدارس المختلفة للوقوف على أبرز ما فيها وأهمها.
- مشاهدة الدروس التوضيحية الحية.
- زيارة المعارض التربوية والتعليمية.
- حضور الاجتماعات واللقاءات التي ينظمها المشرفون التربويون والمديرون.
- إعداد الدروس المصغرة (التدريس المصغر) والاسهام في أنشطتها.
- متابعة ما ينشر في مجالات التربية والتعليم وعلم النفس في وسائل الإعلام المختلفة المقرؤة والمسموعة.
- حضور اللقاءات التربوية التي تنظمها الجهات التربوية في الأمكنه والأزمنة المختلفة.

واجبات الطالب المعلم:

يذكر (عبد الرحمن صالح عبد الله، ٢٠٠٤) أن من واجبات الطالب المعلم ما يلي:

- تقبل آراء المعلم المشرف والمعلم المتعاون برحابة صدر وبخاصة تلك التي تتعلق بقدرات الطلاب والأساليب التعليمية وأنواع الاختبارات التي يمكن استخدامها.
- العمل مع زملائه الطلاب المعلمين الموجودين في المدرسة بروح ملئية بالتعاون والمحبة ذلك أن تبادل الخبرات بين الطلاب المعلمين في المدرسة المتعاونة الواحدة مفيد حتى ولو كانوا في تخصصات مختلفة فلابد أن يحرصوا على ذلك.

- إعداد الدروس التي يدرسها إعدادًا مناسبًا وعليه أن يراعي في الإعداد مبادئ التخطيط السليم ومن حق الكلية أو المعهد على الطالب المعلم أن يطبق الآراء والمبادئ الصحيحية التي سبق أن تعلمها في المقررات النظرية.
- التعرف إلى البيئة المدرسية سواء كانت مادية أو نفسية ومن واجبه التردد على مركز مصادر التعلم في المدرسة حتى يتمكن من توظيف ما يوجد به من مصادر في تدريسه.
- الإطلاع على الأنظمة والتعليمات التي تحكم العملية التعليمية في المدارس وعليه ان يعرف قبل بدء التربية العملية ما يحق له عمله وما لا يحق له عمله في المدرسة المتعاونة.

الكفايات المهنية المتطلبة لدى الطالب المعلم:

يذكر (جورج براون، ٢٠٠٥) أن من الكفايات المهنية المتطلبة لدي الطالب المعلم تتمثل في:

أولًا: كفاية السمات الشخصية:

- العناية بالمظهر العام المناسب من جميع الجوانب وبخاصة المهنية والاجتماعية.
- الاهتمام باللياقة والنظافة الشخصية.
- الالتزام بمواعيد الدوام اليومي.
- الاتزان والثبات الانفعالي.
- الحيوية والحماس خلال العمل.

ثانيًا: كفاية التخطيط وإعداد الدروس:

- صياغة الأهداف السلوكية صياغة:(محددة، دقيقة، واضحة، مناسبة، شاملة ومتنوعة، قابلة لتحقيق ملاحظتها وقياسها).

ثالثًا: عناصر الدرس:

- التهيئة. - التعلم القبلي. - الأسئلة الصفية.
- الغلق . - الوسائط التعليمية. - الأنشطة المصاحبة.

رابعًا: التقويم:

- تعينات داخل أثناء الحصة.
- تعينات منزلية عن الدرس القادم.
- واجبات منزلية عن الدرس الراهن.

أهمية التربية العملية بالنسبة للطالب المعلم:

يذكر كل من (محسن علي عطية، عبد الرحمن الهاشمي، ٢٠٠٨) أن أهمية التربية العملية تتمثل في:

- تعد التربية العملية خبرة فريدة لمعلم المستقبل حيث تتيح له أن يتفاعل مع المتعلمين وكذلك مع العاملين في هذه المدرسة في مواقف تعليمية وإدارية وتربوية.
- تؤهل الطالب المعلم لاكتساب بعض المهارات الأساسية للتعليم مثل تخطيط الدروس وعرض المعلومات والتقنيات وإدارة الحوار داخل الصف الدراسي.
- تساعد الطالب المعلم على تطوير أدواره خلال فترة قصيرة من دور الطالب المعلم إلى دور المعلم والقائد والمدير بالمدرسة وتكسبه خبرة في العلاقات التربوية النفسية.
- تتيح للطالب المعلم فرصة لاختبار نفسه كمعلم حقيقي، واختبار رغبته الحقيقية وميوله الصحيحة كي يصبح معلمًا، وبالتالي فهي تتيح فرصة ليكون فيها الطالب المعلم اتجاهات إيجابية نحو مهنة التعليم.
- تفسح المجال للطالب المعلم لنقل النظريات والمبادئ والمفاهيم التربوية التي تعلمها في مؤسسة الإعداد إلى مجال التطبيق والممارسة.
- تعمل على تطوير كفاية التقويم الذاتي لدى الطالب المعلم وتلمس مدى تقديمه في التعليم الصفي.
- تُعد التربية العملية المعيار الأساس لتأكيد مهنية التعليم وانه ليس حرفة يسهل اكتسابها، بل مهنة تحتاج إلى إعداد مسبق ودراسة متعمقة.

مشكلات التربية العملية:

يؤكد واقع تطبيق التربية العملية في بلادنا على كثير من المشكلات التي يمكن الإشارة إلى بعضها كما ذكر (خالد طه الأحمد، ٢٠٠٥) كما يلي:

المشكلات المرتبطة بالطالب المعلم.

المشكلات المرتبطة بالمشرف على التربية العملية.

المشكلات المرتبطة بمدارس التطبيق.

أولًا: المشكلات المرتبطة بالطالب المعلم:

- ضعف كثير من الطلبة المعلمين في صياغة الأهداف السلوكية وذلك من قبيل عدم الوضوح والخطأ في صياغة الفعل السلوكي وصعوبة الملاحظة والقياس.
- عدم تمكين بعض الطلبة من تحقيق الإثارة والتهيئة الحافزة للدرس نظرًا لصعوبة هذا الأمر وكونه يتطلب جهدًا وخيالًا وربطاً بحاجات المتعلمين وميولهم وبالتالي يضعف الطالب المعلم في إثارة المتعلمين وتحضيرهم لموضوع الدرس عندما يطول زمن الإثارة ويتجاهل إشراك المتعلمين ولا يوظف التقنيات الفعالة.
- ضعف بعض الطلبة المعلمين في مهارة طرح الأسئلة الصفية وذلك عندما لا يكون السؤال واضحًا ودقيقًا أو عندما تترك الإجابة لجميع المتعلمين حيث تعم الفوضى.
- عدم التقيد بتوقيت الدوام المدرسي والتأخر عن بعض الحصص المدرسية أو حتى التغيب عنها دون إعلام مسبق.

ثانيا: المشكلات المرتبطة بالمشرف على التربية العملية:

- ضعف إلتزام بعض المشرفين بتوقيت الدوام والتأخر عن الحصص الدراسية بل حتى التغيب عنها أو عن اليوم التطبيقي بأكمله مما ينعكس سلبًا على الطلبة المعلمين وموقفهم أمام المتعلمين وأمام إدارة المدرسة.
- تناقض الآراء والتوجيهات التربوية والتطبيقية بين المشرف على التربية وبين أستاذ المقرر وبخاصة في مجال صياغة الأهداف وتوظيف التقنيات وتنفيذ الحصة الدراسية مما يضع الطالب المعلم في حرج وضياع.
- تساهل المشرف في تقويم الطلبة المعلمين أو تشدده أي منحه تقويمًا متطرفًا لا يعبر عن حقيقة الأمر ولا على المستوى الفعلي للطالب المعلم.
- غياب العلاقات الإنسانية بين الطلبة المعلمين وبين المشرف في بعض المجموعات مما ينعكس على آداء الطالب المعلم.

ثالثًا: المشكلات المرتبطة بمدارس التطبيق:

- قلة التقنيات والوسائل التعليمية التي يحتاجها الطلبه المعلمين في تحضيرهم وتنفيذهم للحصص الدراسية.
- تبرم المدرسة من الطلبة المعلمين وعدم ترحيبهم بهم مما يؤدي إلى توتر العلاقات التربوية الإنسانية.
- عدم توافر الشروط الملائمة في مكان المدرسة وظروفها البيئية والصحية.
- ممارسة الديكتاتورية من بعض مديري المدارس على الطلبة المعلمين بشكل خاص.
- عدم توافر المستويات الجيدة من المعلمين المتعاونين وبالتالي قلة إنعكاس الفائدة منهم ويترك آثار سلبية لدى الطالب المعلم.
- ضعف إدارات بعض المدارس وتسيبها بحيث لا تستطيع ضبط المتعلمين سلوكيًا مما يشجع على إثارة مشاغبات مع الطلبة المعلمين.
- إنشغال بعض الإدارات بالأعباء الإدارية وإنصرافهم عن الإشراف على الطلبة المعلمين وإهمال متابعتهم.
- تكليف الطلبة المعلمين ببعض المواضيع التي تم تدريسها من قبل مما يجعل المتعلمين يشعرون بعدم أهمية الطالب المعلم.
- انصراف المتعلمين عن التفاعل مع الطالب المعلم والاستجابة لهم في أثناء إلقاء الدرس مما يربك الطالب المعلم ويؤدي إلى فشل الحصة.
- استياء المتعلمين من بعض الطلبة المعلمين بسبب ضعف شخصيتهم أو قلة حركتهم أو عدم توظيفهم للطرق والتقنيات الفعالة.

البحوث السابقة:

توجد مجموعة من البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بتقويم برنامج التربية العملية بكليات التربية ومن بينها، **بحث (شريف علي حماد، ٢٠٠٥)** الذي يهدف إلى التعرف على واقع التربية العملية في مناطق جامعة القدس المفتوحة بمحافظات غزة، ولتحقيق الهدف قام الباحث بإعداد استبانه وزعت على عينة مكونة من (١٣٤) دارس ودارسة مسجلين في مساق التربية العملية ولأغراض التحليل الإحصائي استخدم الباحث الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي، وقد أظهرت النتائج أن محور المشرف الأكاديمي احتل المرتبة الأولى في استجابات المفحوصين، بينما احتل المحور المتعلق بمدرسة التدريب المرتبة السابعة، وقد أوصى الباحث بمجموعة من التوصيات ووضع تصور مقترح لتطوير برنامج التربية العملية في جامعة القدس

وفي بحث **(نعمات حسين الحسن محمد، ٢٠٠٦)** الذي يهدف إلى تقويم برنامج التربية العملية بالجامعات السودانية، وشملت الدراسة كليات التربية في جامعات الخرطوم، وأم درمان الإسلامية والسودان للعلوم والتكنولوجيا. وتكونت عينة البحث من (١٨٦) طلاب التربية العملية، (٣٣) مديري المدارس الثانوية، (٣٠) المشرفين على التربية العملية، (١٣) أعضاء هيئة التدريس بأقسام المناهج وطرق التدريس. وصممت أربع استبيانات للتعرف على أراء أفراد العينة في كل مجموعة من المجموعات الأربعه وفي إطار المحاور الأربع الآتية : **أولا** : أهداف التربية العملية. **ثانيا:** التخطيط لبرنامج التربية العملية. **ثالثا:** التنفيذ لبرنامج التربية العملية في مجالات: التهيئة داخل كليات التربية. التهيئة للتربية العملية في مدارس التدريب. المشكلات الإدارية والفنية للتربية العملية في إطار كلية التربية. مشكلات التربية العملية في إطار مدارس التدريب. المشكلات التي تتعلق بالطالب/ المعلم. مشكلات التربية العملية في إطار إدارات التعليم والإشراف التربوي. **رابعا:** تقويم البرنامج في مجالات : تقويم المشرف للطالب/ المعلم. تقويم الطالب/ المعلم لنفسه . تقويم الطالب / المعلم للتلاميذ الذين درسهم خلال التربية العملية. ولقد تم توضيح أراء العينات حول أهم التطورات الحديثة في برنامج التربية العملية. وبعد الحصول على البيانات اللازمة تم تحليلها بالأساليب الإحصائية ومن ثم التوصل إلى **النتائج** التالية: وجود اتفاق في وجهات عينات الدراسة الأربعه حول أهمية أهداف التربية العملية في مجال الكفايات العلمية، بينما تباينت وجهات النظر حول الكفايات الشخصية والتدريسية. وجود فرق في وجهات النظر بين المشرفين وأعضاء هية التدريس حول كفاية التخطيط لبرنامج التربية العملية لصالح هيئة التدريس بنسبة ٩٤,٦% تقريبا. وجود فرق في وجهات نظر الطلاب والمشرفين وأعضاء هيئة التدريس حول كفاية تنفيذ برنامج التربية العملية في مجالات التهيئة داخل الكلية والمشكلات الاداريه والفنية بكلية التربية لصالح هيئة التدريس بنسبة ٩٤%. وجود فرق كبير في وجهات نظر الطلاب، المديرين، المشرفين وأعضاء

هيئة التدريس في مجال التهيئة بمدرسة التدريب لصالح هيئة التدريس بنسبة ٨٩,٧% والمديرين بنسبة ٨٩,٦%. وجود اختلاف في وجهات نظر الطلاب، المديرين، المشرفين وأعضاء هيئة التدريس في مجال المشكلات المتعلقة بمدرسة التدريب لصالح هيئة التدريس بنسبة ٨٥%. ويوجد اتفاق لدي أفراد العينات حول المشكلات المتعلقة بالطالب المعلم. وكان من توصيات الدراسة: إعادة صياغة أهداف برنامج التربية العملية بكليات التربية بالجامعات بما يناسب الأخذ في الاعتبار الاتجاهات المعاصرة. التخطيط الدائم والمستمر لبرنامج التربية العملية. تنظيم لقاءات واجتماعات بصورة منتظمة بين المشاركين في البرنامج من طلاب، إدارات مدارس التدريب، المشرفين من الكلية وخارجها، إدارة برنامج التربية العملية وأعضاء هيئة التدريس. استخدام التدريس المصفر بوصفه وسيلة تسهم في تحسين الاداء التدريسي لطالب التربية العملية. عقد ورش عمل للمشاركين في تطبيق البرنامج، ولمديري المدراس لإطلاعهم على التطورات الجديدة للبرنامج وفلسفة التربية العملية وإجراءات تنفيذها ولفهم الدور الخاص لكل مشارك في عملية الإشراف والمتابعة. التفرغ الكامل لطلاب التربية العملية اثناء عملية التدريب بالمدارس، أي إلا يسجلوا مقررات نظرية خلال فترة التربية العملية.

وفي بحث (محمد عبد الفتاح شاهين،٢٠٠٧) الذي يهدف إلى تقويم برنامج التربية العملية في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر الطلبة المعلمين ، والوقوف على وجهات نظر الطلبة في المحاور التالية:(أهداف البرنامج وخطواته، وأدوار إدارة المدرسة، وأدوار المعلم المتعاون)، وقد تكونت عينة البحث من (٣٨٩) طالبًا معلمًا، واستخدمت استبانة وللحصول على وجهات نظر الطلبة المعلمين، وتوصلت النتائج إلى أن تقديرات الطلبة المعلمين على استبانة تقويم البرنامج في مستوى التقدير العالي، مع وجود بعض نقاط الضعف التي توزعت على محاور الاستبانة الأربعة. وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الطلبة المعلمين على برنامج التربية العملية، تعزى لمتغيرات الجنس والحالة الاجتماعية. كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين تقديرات الطلبة المعلمين على برنامج التربية العملية وفقا لمتغيرات الحالة الوظيفية، والتخصص واختيار المدرسة. وفي ضوء نتائج البحث، أوصى الباحث بضرورة إعادة تنظيم برنامج التربية العملية بما ينسجم مع متطلبات العصر، مع ضرورة توفير دليل خاص بالتربية العملية لكل من:(المشرف، والطالب، ومدير المدرسة، والمعلم المتعاون)، مع التأكيد على ضرورة تكامل أدوار جميع أصحاب العلاقة بالبرنامج وفق معايير محددة ومضبوطة من قبل جميع الأطراف.

وفي بحث (محمد يوسف أبو ريا، ٢٠٠٧) الذي يهدف إلى تقويم برنامج التربية العملية في الجامعة الأردنية من وجهة نظر المديرين والمعلمين المتعاونين وطلبة التربية

العملية، وتكونت عينة البحث من (٣٧) مديرًا ومديرة، و(١٣٥) معلمًا ومعلمة و(١٤٣) طالبًا وطالبة، ولجمع المعلومات تم تطوير (٣) استبانات تم التحقق من صدقها وثباتها. وأشارت نتائج الدراسة إلى مناسبة الجوانب التنظيمية والإدارية لبرنامج التربية العملية عمومًا، وإلى وجود اقتراحات من شأنها أن تسهم في تطوير برنامج التربية العملية. وفيما يتعلق بدور مشرف التربية العملية فقد تبين أن إدارات وهيئات المدارس المتعاونة راضية إلى حد كبير عن دور مشرف التربية العملية، وهذا ينسجم أيضا مع تقييمهم لأداء طلبة التربية العملية، وكذلك أظهرت النتائج مدى استفادة طلبة التربية العملية من المعلم المتعاون ومشرف التربية العملية. وفي ضوء النتائج أوصى البحث بما يلي: ضرورة تحديث برنامج التربية العملية بما يواكب التطورات التي يشهدها المجال التربوي في الأردن والعالم، وضرورة عقد لقاءات دورية بين أعضاء هيئة التدريس في قسم المناهج والتدريس والمديرين والمعلمين المتعاونين؛ بهدف تزويدهم بأحدث المستجدات في مجال التخصص، وزيادة نصاب طلبة التربية العملية من الحصص التي يتم تطبيقها في المدارس المتعاونة، كما أوصت الدراسة بضرورة وضع معايير لاختيار المدارس المتعاونة والمعلمين المتعاونين من أجل ضمان سوية التدريب.

وفي بحث **(يوسف عبد القادر أبو شندي وآخرون، ٢٠٠٩)** الذي يهدف إلى تقويم برنامج التربية العملية في جامعة الزرقاء الخاصة، ممثلا بالمشرف التربوي، والمعلم المتعاون، ومدير المدرسة، والمدرسة المتعاونة، وإجراءات برنامج التربية العملية، من وجهة نظر الطلبة المعلمين. كما هدفت إلى فحص أثر المتغيرات التالية: (جنس الطالب، ومنطقة التدريب، والمعدل التراكمي للطالب، وتقويمه لمجالات برنامج التربية العملية). وتكونت عينة البحث من (٩٦) طالبا وطالبة. وتوصلت النتائج إلى أن تقويم الطلبة لمجالات برنامج التربية العملية كان على النحو التالي: احتلّ مجال تقويم مشرف التربية العملية المرتبة الأولى، فالمعلم المتعاون، ثم إجراءات برنامج التربية العملية، فالمدرسة المتعاونة، وأخيرًا مدير المدرسة المتعاونة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة في تقويم الطلبة /المعلمين لبرنامج التربية العملية، تعزى إلى جنس الطالب /المعلم والمعدل التراكمي ككل. أما بالنسبة لمنطقة التدريب فقد أظهرت الدراسة فروقًا ذات دلالة إحصائية في تقويم الطلبة لمجال مدير المدرسة المتعاونة، ولم يكن لها تأثير في باقي المجالات.

وفي بحث **(خضراء ارشود الجعافرة، سامي سليمان القطاونة، ٢٠١١)** الذي يهدف إلى التعرف على واقع التربية العملية في جامعة مؤتة من وجهة نظر الطلبة معلمي الصف الخريجين، ولتحقيق هدف الدراسة، قام الباحثان بإعداد استبانة تكونت من (٧٤) فقرة موزعة على أربعة مجالات. أظهرت نتائج البحث، أن التربية العملية في جامعة مؤتة من وجهة نظر الطلبة، قد حصلت على درجة فاعلية متوسطة للأداة ككل، وقد احتلّ مجال

المشرف التربوي المرتبة الأولى، وبدرجة فاعلية مرتفعة، بينما احتلّ مجال إدارة المدرسة المتعاونة المرتبة الأخيرة، وبدرجة فاعلية ضعيفة، ولم تظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر الطلبة، حول واقع التربية العملية تعزى للجنس، وكذلك وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر الطلبة، حول واقع التربية العملية، تعزى للمعدل التراكمي ولصالح فئة الممتاز.

وفي بحث (**أحمد عبد الكريم غنوم، ٢٠١٢**) الذي يهدف إلى تقويم التربية الميدانية : الواقع والمأمول في كلية التربية بجامعة الملك خالد من خلال استطلاع رأي الطلبة المعلمين، حيث اشتملت على عينة (١٠١) طالباً، وتمثلت أداوات البحث في إعداد استبانة عن تقويم واقع التربية الميدانية؛ وعن عدد من الأمور التي تواجه الطلبة المعلمين أثناء التطبيق العملي، وتوصلت نتائج البحث إلى أن تقييم الطلبة المعلمين للتربية الميدانية كانت معظمها مرتفعة، أما بالنسبة لتخصص الطلبة المعلمين فكان هناك عدم وجود فروق في تقييم الطلبة المعلمين للتربية الميدانية. وانتهت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات الهادفة إلى تطوير برنامج التربية الميدانية في كلية التربية بجامعة الملك خالد.

وفي بحث (**حنان أحمد فوزي، ٢٠١٣**) الذي يهدف إلى التعرف على واقع التربية العملية في مؤسسات التعليم العالي في الضفة الغربية/ فلسطين، من وجهات نظر الطلبة المعلمين/ تعليم العلوم، وكذلك فحص تأثير كل من المتغيرات التالية:(معدل الطالب التراكمي، المؤسسة التعليمية، ومرحلة التدريب) على واقع التربية العملية. وتكون مجتمع الدراسة من كافة طلبة التربية العملية مستوى سنة رابعة في جميع مؤسسات التعليم العالي التي تقدم برامج بكالوريوس التربية تخصص تعليم العلوم المرحلة الأساسية، وكان عدد المستجيبين للاستبيانات الصالحة للتحليل (٨٣) من الطلبة المعلمين وبلغت نسبتها (٦٨,٣%) من مجتمع الدراسة. وتمثلت أدواة البحث في استبانة مكونة من (٦٢) فقرة موزعة على (٤) مجالات تضمنت:(تعاون مدرسة التدريب، وفاعلية المشرف الجامعي، وتقويم الطلبة المعلمين، ومناسبة المحتوى النظري للحاجات التطبيقية بالمدارس). وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة أشارت نتائج البحث إلى أن متوسطات مجالات الدراسة ترتبت تنازليًا كما يلي:(فاعلية المشرف الجامعي، مناسبة المحتوى النظري، تعاون مدرسة التدريب، تقييم واقع التقويم، كما أظهرت النتائج ايضًا وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات استجابة أفراد العينة تعزى لمتغيري الجنس والمؤسسة التعليمية. وفي ضوء نتائج البحث فقد أوصت الباحثة بضرورة زيادة عدد الساعات المعتمدة للتربية العملية، تخصيص مساق للمحتوى النظري يتخلله أنشطة عملية كالتدريس المصغر، ضرورة العمل على تطوير جوانب برنامج التربية العملية؛ المحتوى النظري وآلية التقويم والتنسيق الفاعل مع مدارس التدريب لإعدادها كمراكز تدريب مؤهلة للطلبة المعلمين.

إجراءات البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي في البحث الحالي، وتم إعداد استطلاع رأي عن تقييم نظام التربية العملية بكليات التربية في مصر بجامعة الزقازيق، ومن خلاله تم بناء مقياس تقييم نظام التربية العملية بكليات التربية وتطبيقه على جميع أفراد العينة.

حيث قام الباحث بإعداده للتعرف على آرائهم حول تقييم نظام التربية العملية بكليات التربية، ويتكون هذا المقياس من (٥٧) مفردة موزعة على الأبعاد الأربعة: (دور المشرف الداخلي- الإدارة المدرسية- إدارة الكلية- الطالب المعلم)، وتم إعداده أيضًا من خلال الدراسات والبحوث التي أُجريت في مجال تقييم نظام التربية العملية بكليات التربية بالجامعات المختلفة.

وتم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين وتم إجراء كافة التعديلات التي اتفق عليها معظم المحكمين في بعض مفردات المقياس من إضافة وحذف وتعديل بعض المفردات وفقاً لآرائهم، وبذلك يصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (٥٧) مفردة، وكانت طريقة الاستجابة على مفردات المقياس من خلال اختيار أحد البدائل الثلاثة (تنطبق- تنطبق إلى حد ما- لا تنطبق)، وهي تأخذ تقديرات (٣-٢-١) لجميع المفردات.

عينة البحث النهائية:

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية، حيث وقع الاختيار على طلاب كلية التربية – جامعة الزقازيق، وتم الاختيار عشوائي لعدد من معلمي الصف بإدارات الزقازيق التعليمية. حيث بلغ مجموع العينة ككل (٢١٥) من الطلاب، (٥٠) معلم. طبق المقياس على عينة الطلاب، وطبق استطلاع الرأي على عينة معلمي الصف، وعدد (٤٠) من الطلاب. والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة:

جدول (١): توزيع أفراد العينة من الطلاب المعلمين ومعلمي الصف

الفرقة الدراسية	الجنس	عدد الافراد
الثالثة	ذكور	٥٠
	إناث	٤٤
الرابعة	ذكور	٤١
	إناث	٦٥
المجموع		٢٠٠
معلمي الصف		٥٠
المجموع الكلي		٢٥٠

بعد التطبيق أصبح عدد الاستبيانات الصالحة للتحليل (٢٠٠) بعد استبعاد الاستبيانات غير الكاملة، والتي وعددها (١٥) استبانة.

حساب ثبات وصدق المقياس:

تم تطبيق المقياس في صورته المبدئية المكونة من (٥٧) مفردة على العينة الاستطلاعية (ن=١٠٠)، وذلك بهدف حساب الثبات والاتساق الداخلي والصدق للمقياس. وبعد تقدير الدرجات ورصدها ثم إدخالها للبرنامج الإحصائي (SPSS) تم حساب ثبات المقياس والاتساق الداخلي والصدق كما يلي:

تم حساب معامل الثبات لمقياس تقييم نظام التربية العملية بكليات التربية لكل من أبعاده بحساب معامل ألفا لـــ "كرونباخ" Cronbach's Alpha لمفردات كل بعد فرعي على حده وذلك (في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة if item deleted)، كما بالجدول التالي:

جدول (٢): معاملات ألفا لـ "كرونباخ" لثبات مقياس تقييم نظام التربية العملية بكليات التربية

البعد الأول (دور المشرف الداخلي)	رقم	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	معامل ألفا العام للبعد الأول (٠,٧٨٤)
	معامل	٠,٧٧٢	٠,٧٦٠	٠,٧٨٠	٠,٧٦٧	٠,٧٧٦	٠,٧٨٤	٠,٧٦٧	٠,٧٧٤	
	رقم	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	
	معامل	٠,٧٦٥	٠,٧٨٢	٠,٧٦١	٠,٧٨٠	٠,٧٦٤	٠,٧٧٦	٠,٧٧٨	٠,٧٧٤	
البعد الثاني (الإدارة المدرسية)	رقم	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	معامل ألفا العام للبعد الثاني (٠,٧٣٧)
	معامل	٠,٧٢٢	٠,٧٣٢	٠,٧٢٢	٠,٧٠٣	٠,٧١٠	٠,٧٢٤	٠,٧١٣	٠,٧٠٤	
	رقم	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩				
	معامل	٠,٧١٥	٠,٧١٠	٠,٧٣٥	٠,٧٤٣	٠,٧٣٢				
البعد الثالث (إدارة الكلية)	رقم	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	معامل ألفا العام للبعد الثالث (٠,٦٧٦)
	معامل	٠,٦٤٧	٠,٦٥٥	٠,٦٤٦	٠,٦٦٣	٠,٦٥٣	٠,٦٤٠	٠,٦٤٨	٠,٦٤٩	
	رقم	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢				
	معامل	٠,٦٦١	٠,٦٨٥	٠,٦٨٣	٠,٦٥١	٠,٦٦٥				
البعد الرابع (الطالب المعلم)	رقم	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	معامل ألفا العام للبعد الرابع (٠,٨٣٤)
	معامل	٠,٨٣٢	٠,٨٤٦	٠,٨١٤	٠,٨١٦	٠,٨٢٣	٠,٨١٨	٠,٨٢٠	٠,٨١٧	
	رقم	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧		
	معامل	٠,٨٢٦	٠,٨٢٣	٠,٨٢٢	٠,٨٢٠	٠,٨٤٠	٠,٨٢٣	٠,٨٢٢		

يتضح من الجدول السابق: أن معامل ألفا للمقياس في حالة حذف كل مفردة أقل من أو يساوى معامل ألفا للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة، أي أن جميع المفردات ثابتة، حيث أن تدخل المفردة لا يؤدى إلى خفض معامل الثبات الكلى للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة، وذلك فيما عدا المفردات التالية: (٢٨، ٣٩، ٤٠، ٤٤، ٥٥) ولذلك تم استبعادهم من المقياس في حالة التطبيق على العينة النهائية، وبالتالي أصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من (٥٢) عبارة. وهذا يدل على أن ثبات المقياس مرتفع في حالة حذف هذه المفردات الخمس.

وتم حساب ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي لمقياس تقييم نظام التربية العملية بكليات التربية وأبعاده المختلفة، بثلاث طرق: الأولى: هي حساب معامل ألفا لـــ "كرونباخ"، والثانية: هي حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـــ "سبيرمان / براون"، والثالثة: لـــ "جتمان"، فكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٣): معاملات ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي لمقياس تقييم نظام التربية العملية بكليات التربية.

م	أبعاد المقياس	معامل الثبات		
		الفا لـ كرونباخ	التجزئة النصفية لـ	جتمان
١	دور المشرف الداخلي	٠,٧٨٤	٠,٨٣١	٠,٨٣٠
٢	الإدارة المدرسية	٠,٧٣٧	٠,٧٥٨	٠,٧٥٦
٣	إدارة الكلية	٠,٦٧٦	٠,٦٨٩	٠,٦٧١
٤	الطالب المعلم	٠,٨٣٤	٠,٨٤٨	٠,٨٤٤
الثبات الكلى للمقياس		٠,٨٧٠	٠,٦١٦	٠,٦٤١

يتضح من الجدول السابق: أن معاملات ثبات الأبعاد الفرعية لمقياس تقييم نظام التربية العملية بكليات التربية والثبات الكلي له بالطرق الثلاث (ألفا لـــ كرونباخ، التجزئة النصفية لـــ سبيرمان/براون، وجتمان) مرتفعة مما يدل على ثبات جميع الأبعاد الفرعية للمقياس وكذلك ثبات المقياس ككل.

وتم حساب الاتساق الداخلي عن طريق معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الفرعي التي تنتمي إليه المفردة كما بالجدول التالي:

جدول (٤): معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الفرعي التي تنتمي إليه المفردة لمقياس تقييم نظام التربية العملية بكليات التربية.

البعد الأول (دور المشرف الداخلي)	رقم المفردة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
	معامل الارتباط	٠,٥٠١**	٠,٦٤٠**	٠,٣٩٩**	٠,٥٥٠**	٠,٤٤٦**	٠,٣١٦**	٠,٥٥٠**	٠,٤٦٧**
	رقم المفردة	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦
	معامل الارتباط	٠,٥٧٣**	٠,٣٨٠**	٠,٦١٨**	٠,٣٨٣**	٠,٥٨١**	٠,٤٤٠**	٠,٤٣٤**	٠,٤٨٧**
البعد الثاني (الإدارة المدرسية)	رقم المفردة	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤
	معامل الارتباط	٠,٤٩٠**	٠,٤٣٩**	٠,٤٧٥**	٠,٦٢٤**	٠,٥٦٧**	٠,٤٥٦**	٠,٥٤١**	٠,٦١٠**
	رقم المفردة	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩			
	معامل الارتباط	٠,٥٣٨**	٠,٥٦٨**	٠,٣٧٩**	٠,٣٤٤**	٠,٤١٤**			
البعد الثالث (إدارة الكلية)	رقم المفردة	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧
	معامل الارتباط	٠,٥٠٩**	٠,٤٧٣**	٠,٥٢٣**	٠,٣٨٨**	٠,٤٨٤**	٠,٥٦٤**	٠,٥٠٦**	٠,٥٠٦**
	رقم المفردة	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢			
	معامل الارتباط	٠,٤٢٨**	٠,٢٦٨**	٠,٣٠٣**	٠,٤٩٦**	٠,٤١٢**			
البعد الرابع (الطالب المعلم)	رقم المفردة	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠
	معامل الارتباط	٠,٤١١**	٠,٢٧٥**	٠,٦٩٧**	٠,٦٦٣**	٠,٥٥٩**	٠,٦٣٥**	٠,٦١٧**	٠,٦٥٦**
	رقم المفردة	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	
	معامل الارتباط	٠,٥٣١**	٠,٥٧٥**	٠,٥٨٢**	٠,٦١٥**	٠,٣٤٤**	٠,٥٧٠**	٠,٥٨١**	
(**) دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)									

ويتضح من الجدول السابق: أن جميع معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات المقياس، والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة دال إحصائياً، مما يدل على صدق جميع مفردات مقياس تقييم نظام التربية العملية بكليات التربية.

وتم حساب صدق مقياس تقييم نظام التربية العملية بكليات التربية عن طريق حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد الفرعي والدرجة الكلية للمقياس كما بالجدول التالي:

جدول (٥): معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد الفرعي والدرجة الكلية لمقياس تقييم نظام التربية العملية بكليات التربية

المقياس	دور المشرف الداخلي	الإدارة المدرسية	إدارة الكلية	الطالب	الدرجة الكلية
دور المشرف الداخلي	ـــــــ	٠,٢٢٩*	٠,٤٢٥**	٠,٣٦٤**	٠,٧٤٩**
الإدارة المدرسية		ـــــــ	٠,١٩٨*	٠,١٨٧	٠,٥٤٧**
إدارة الكلية			ـــــــ	٠,٤٧٢**	٠,٧٢٤**
الطالب المعلم				ـــــــ	٠,٧٥٦**
الدرجة الكلية					ـــــــ
(**) دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)			(*) دال عند مستوى دلالة (٠,٠٥)		

وكانت جميع معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد الفرعي والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً، مما يدل على صدق جميع مفردات مقياس تقييم نظام التربية العملية بكليات التربية.

من الإجراءات السابقة: تم التأكد من الصدق والثبات والاتساق الداخلي لمقياس تقييم نظام التربية العملية بكليات التربية وصلاحيته لقياس آراء أفراد العينة، حيث يتكون المقياس في صورته النهائية من (٥٢) مفردة موزعة على الأبعاد الأربعة: (دور المشرف الداخلي- الإدارة المدرسية- إدارة الكلية- الطالب).

نتـــائـــج البحث وتفسيرها ومناقشتـــها:

نتائج السؤال الأول وتفسيرها ومناقشتها:

ينص السؤال الأول على: ما ترتيب ومستوي الدرجة الكلية لمقياس تقييم نظام التربية العملية بكليات التربية وأبعاده الأربعة المختلفة (دور المشرف الداخلي- الإدارة المدرسية- إدارة الكلية- الطالب)؟

وللإجابة على هذا السؤال تم تحديد درجة القطع (المحك) على المقياس وأبعاده، والتي إذا وصل إليها المفحوص فإنه يجتازه، ويتم تحديد مستواه في ضوئها، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٦): درجة القطع والمستوى على مقياس تقييم نظام التربية العملية بكليات التربية

درجة القطع	التقدير في الأداة	المستوى
من ١ – أقل من ١,٦٧	لا تنطبق	منخفض
من ١,٦٧– أقل من ٢,٣٤	تنطبق إلى حد ما	متوسط
من ٢,٣٤ – ٣	تنطبق	مرتفع

وتم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات الكلية لأبعاد المقياس مرتبة ترتيباً تنازلياً لحساب المتوسطات الوزنية، ويتمثل ذلك في الجدول التالي:

جدول (٧): نتائج المتوسطات الوزنية للدرجة الكلية لمقياس تقييم نظام التربية العملية بكليات التربية

أبعاد المقياس	عينة البحث (ن = ٢٠٠)			
	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
دور المشرف الداخلي	٢,١٨٩	٦,٦٠٩	الثالث	متوسط
الإدارة المدرسية	١,٦٩	٤,٧٣٣	الرابع	متوسط
إدارة الكلية	٢,١٩	٤,١٤٦	الثاني	متوسط
الطالب	٢,٣٨	٥,٦٥١	الأول	مرتفع
الدرجة الكلية	٢,١٢	١٤,٥٢٦		متوسط

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- جاء (البُعد الخاص بالطالب) في الترتيب الأول من بين أبعاد المقياس، حيث بلغ المتوسط الوزني (٢,٣٨) وانحراف معياري قدره (٥,٦٥١) بمستوى مرتفع؛ حيث يعد الطالب المعلم المحور الأساسي في التربية العملية، ثم تبعه (البُعد الخاص بإدارة الكلية) الذي بلغ متوسطه الوزني (٢,١٩) وانحراف معياري قدره (٤,١٤٦) بمستوى متوسط، ثم تبعه (البُعد الخاص بدور المشرف الداخلي) الذي بلغ متوسطه الوزني (٢,١٨٩) وانحراف معياري قدره (٦,٦٠٩) بمستوى متوسط. وجاء (البُعد الخاص بالإدارة المدرسية) في الترتيب الأخير من بين أبعاد المقياس، حيث بلغ المتوسط الوزني (١,٦٩) وانحراف معياري قدره (٤,٧٣٣) بمستوى متوسط. وكان المتوسط الوزني للدرجة الكلية للمقياس (٢,١٢) وانحراف معياري قدره (١٤,٥٢٦) بمستوى متوسط.

وبمقارنة نتائج البحوث السابقة مع هذه النتيجة نجد أنها اتفقت مع نتائج بحث كل من (محمد عبد الفتاح شاهين، ٢٠٠٧)، واتفقت جزئياً مع نتائج بحث كل من: (شريف على حماد، ٢٠٠٥)، (حنان أحمد فوزي، ٢٠١٣)، (خضراء أرشود الجعافرة، سامي سليمان القطاونة، ٢٠١١)، وتختلف مع بحث (يوسف عبد القادر أبو شندي وآخرون، ٢٠٠٩).

ويمكن مناقشة نتيجة السؤال الأول؛ فالنسبة للطالب جاء في الترتيب الأول، وهذا يرجع إلي إلتزام الطلاب بالتعليمات الخاصة بالمدرسة أثناء فترة التدريب، كما تساعد التربية العملية في التخطيط لعملية التدريس، والقدرة على تحمل المسئولية. كما تنمي القدرة على صياغة الأهداف التعليمية واكتساب استراتيجيات جديدة في التدريس، والقدرة على التفاعل مع الطلاب داخل حجرة الفصل الدراسي. كذلك تتيح التربية العملية للطلاب الفرصة لتفهم طبيعة العمل الذي سيزاولوه بعد تخرجهم، كما تساعد على التعرف على أنماط الطلاب داخل المدرسة وطرق تفكيرهم وميولهم، كما تكسبهم القدرة على استخدام وسائل تعليمية مناسبة.

وبالنسبة لإدارة الكلية؛ جاءت في الترتيب الثاني، حيث تحدد الإدارة العامة للكلية أعداد مناسبة من طلبة التربية العملية في المدرسة، كما توفر دليل للتربية العملية يبين مهام برنامج التربية العملية، كما يستمع المسئولون بالكلية لمشكلات طلبة التربية العملية. كما يوفر برنامج التربية العملية الفترة الزمنية الكافية للتطبيق الميداني في المدارس. وكذلك يراعي القائمون على التربية العملية داخل الكلية توزيع الطلاب على مدارس التربية العملية حسب ظروفهم وإمكانياتهم ورغباتهم. كما تحدد إدارة الكلية وقتاً محدداً لبداية التربية العملية ونهايتها داخل مبنى الكلية وعلى الموقع الإلكتروني للجامعة.

وبالنسبة لدور المشرف الداخلي؛ جاء في الترتيب الثالث وذلك لأنه بعد أن تقوم إدارة الكلية بتوفير كشوف أسماء الطلاب لتوزيعهم على مدارس التربية العملية وتحديد موعد التربية العملية، تقوم مديرية التربية والتعليم بالمحافظة بسرعة تزويد هذه المدارس بالمشرفين الداخليين أو ما يسمى بالموجِّه على هؤلاء الطلاب؛ حيث يقوم الموجِّه بمتابعة حضور وانصراف طلاب التربية العملية، ويجتمع بهم لتوضيح المطلوب في تنفيذ التربية العملية على الوجه الصحيح، ويحرص على إقامة علاقات ودية معهم، ويتابع دفاتر التحضير وكيفية تخطيط الدرس قبل تنفيذ الحصة الدراسية، وتقديم تغذية راجعة عن التخطيط للدرس. كما يقدم الموجه للطلاب في أول لقاء معهم إرشادات واضحة تتعلق بعملية التدريس، وطرق الامتحانات الحديثة، وكيفية إدارة الصف، ولذا فإن الموجِّه حريص على إكساب الطلاب الكفايات المناسبة. ويستخدم نموذج لتقييم طلاب التربية العملية؛ حيث يحصل على هذا النموذج من قبل إدارة الكلية.

وبالنسبة لإدارة المدرسة؛ جاءت في الترتيب الأخير وذلك لأن إدارة المدرسة تترك المسئولية كاملة على المشرف الداخلي على طلاب التربية العملية؛ حيث تقوم إدارة المدرسة بمتابعة حضور وانصراف الطلاب سواء قبل أو بعد بداية الطابور الصباحي، ولا تهتم بحضور بعض الحصص مع طلاب التربية العملية داخل حجرة الفصل الدراسي، ولا تهتم بتخصيص غرفة لاستقبال طلاب التربية العملية داخل المدرسة لممارسة أعمالهم فيها وإجراء مناقشات فيما بينهم، ولا تسمح للطلاب بتطبيق الأساليب التدريسية التي سبق وأن تعلموها داخل الكلية. وبالرغم من ذلك كله إلا أن إدارة المدرسة تساعد طلاب التربية العملية على المشاركة في بعض الأنشطة داخل المدرسة، واستخدام مرافق المدرسة كالمعامل والمكتبة، وتشجع المعلمين على التعاون مع طلاب التربية العملية.

نتائج السؤال الثاني وتفسيرها ومناقشتها:

وينص السؤال الثاني على: هل تختلف درجة تقييم نظام التربية العملية بكليات التربية وأبعاده الأربعة المختلفة باختلاف النوع (ذكور/ إناث) لدى الطلاب المعلمين بجامعة الزقازيق؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) لدى عينتين مستقلتين، وذلك لحساب الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث على مقياس تقييم نظام التربية العملية بكليات التربية، باعتبار أن هذه الفروق تمثل مقدار التغير الذي يمكن أن يحدث بسبب النوع، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٨): نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث في مقياس تقييم نظام التربية العملية بكليات التربية

أبعاد المقياس	عينة البحث (ن = ٢٠٠)				قيمة (ت) ودلالتها
	ذكور (ن = ٩١)		إناث (ن = ١٠٩)		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
دور المشرف الداخلي	٣٥,٠٧	٦,١٦٤	٣٤,٩٨	٦,٩٨٧	٠,٠٩٠
الإدارة المدرسية	٢٠,٣٦	٤,٦٤٩	٢٠,٢٨	٤,٨٢٣	٠,١٣٠
إدارة الكلية	٢٤,٤٦	٣,٩١٩	٢٣,٨٣	٤,٣٢٢	١,٠٨١
الطالب	٣٠,٨٨	٥,٤٣٠	٣٠,٨٩	٥,٨٥٤	-٠,٠١٣
الدرجة الكلية	١١٠,٧٧	١٢,٩٩٨	١٠٩,٩٧	١٥,٧٣٩	٠,٣٩٢

يتضح من الجدول السابق: أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث في جميع أبعاد مقياس تقييم نظام التربية العملية بكليات التربية وكذلك الدرجة الكلية.

وبمقارنة هذه النتيجة مع نتائج البحوث السابقة نجد أنها اتفقت مع نتائج بحث كل من (محمد عبد الفتاح شاهين، ٢٠٠٧)، (يوسف عبد القادر أبو شندي وآخرون، ٢٠٠٩)، (خضراء أرشود الجعافرة، سامي سليمان القطاونة، ٢٠١١)، حيث أسفرت نتائج هذه البحوث عن أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم الطلاب المعلمين لنظام التربية العملية بكليات التربية ترجع إلى النوع (ذكور/ إناث). بينما تختلف هذه النتيجة مع نتيجة بحث (حنان أحمد فوزي، ٢٠١٣) والتي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات متوسطات استجابة أفراد العينة ترجع لمتغير النوع.

ويمكن مناقشة نتائج السؤال الثاني: إلى أن متغير الجنس قد لا يكون له أي تأثير في وجود فروق على مقياس تقييم نظام التربية العملية بكليات التربية، وكما هو معروف فإنه لا توجد فروق جوهرية واضحة تعود إلى التشابه في الظروف الجامعية للطلاب المعلمين من حيث الإعداد الجامعي والتربوي والميداني، بالإضافة إلى تشابه الظروف في المدارس المعنية بالتربية العملية. كما أن مشرفي التربية العملية هم أنفسهم الذين يشرفون على الطلاب من كلا النوعين. مما يشير إلى أنه لا توجد فروق بينهم في تقييمهم لنظام التربية العملية بكليات التربية.

نتائج السؤال الثالث وتفسيرها ومناقشتها:

<u>وينص السؤال الثالث على:</u> هل تختلف درجة تقييم نظام التربية العملية بكليات التربية وأبعاده الأربعة المختلفة باختلاف الفرقة الدراسية (الثالثة/الرابعة) لدى الطلاب المعلمين بجامعة الزقازيق؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) لدى عينتين مستقلتين، وذلك لحساب الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث على مقياس تقييم نظام التربية العملية بكليات التربية، باعتبار أن هذه الفروق تمثل مقدار التغير الذي يمكن أن يحدث بسبب النوع، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٩): نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات كل من طلاب الفرقتين الثالثة والرابعة في مقياس تقييم نظام التربية العملية بكليات التربية

أبعاد المقياس	عينة البحث (ن = ٢٠٠)				قيمة (ت) ودلالتها
	الفرقة الثالثة (ن = ٩٤)		الفرقة الرابعة (ن = ١٠٦)		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
دور المشرف الداخلي	٣٥,٢١	٧,٠٤٢	٣٤,٨٥	٦,٢٢٩	٠,٣٨٨
الإدارة المدرسية	٢٠,٦٦	٤,٩٢٦	٢٠,٠١	٤,٥٥٥	٠,٩٦٩
إدارة الكلية	٢٣,٧١	٤,٢٢٤	٢٤,٤٧	٤,٠٦٢	١,٢٩٤ -
الطالب	٣٠,٧٧	٥,٥٣٩	٣٠,٩٩	٥,٧٧٣	٠,٢٨٠ -
الدرجة الكلية	١١٠,٣٥	١٤,٥٧٠	١١٠,٣٢	١٤,٥٥٧	٠,٠١٥

يتضح من الجدول السابق: أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من طلاب الفرقتين الثالثة والرابعة في جميع أبعاد مقياس تقييم نظام التربية العملية بكليات التربية وكذلك الدرجة الكلية.

ويمكن مناقشة نتائج السؤال الثالث: إلى أن متغير الفرقة الدراسية قد لا يكون له أي تأثير في وجود فروق على مقياس تقييم نظام التربية العملية بكليات التربية، وكما هو معروف فإن جميع الطلاب المعلمين يتلقون أثناء مسيرتهما التعليمية داخل الكلية مواد نظرية متشابهة، وكلاهما يعيش تحت الظروف والعادات والتقاليد ونفس العوامل الثقافية والاجتماعية، وبالتالي كل المعلومات المتوفرة عن برنامج التربية العملية لديهم واحدة مما يشير إلى أنه لا توجد فروق بينهم في تقييمهم لنظام التربية العملية بكليات التربية.

وينص السؤال الرابع على: ما إيجابيات نظام تطبيق التربية العملية بالمدارس من وجهة نظر الطلاب المعلمين ومعلمي الصف؟

وقد جاءت من نتائج استطلاع الرأي حول الإيجابيات ما يلي:

أولاً: بالنسبة للطلاب المعلمين:

- تدريب الطالب المعلم على الشجاعة والوقوف ثابتًا أمام التلاميذ.
- اكتساب مهارة الكلام وإرثاء مفردات اللغة.
- معرفة جوانب القصور والعمل على معالجتها.
- التدريب على طريقة التحضير وشرح المهارة.
- القضاء على جانب الخوف والقلق.
- التدريب على التمكن من المادة العلمية.
- التعاون مع الزملاء من الطلاب المعلمين.
- اكتساب خبرات جديدة.
- توصيل المعلومة للطالب في سهولة ويسر واستعداد لأداء المهنة بعد التخرج.
- تطبيق للنظريات التي يدرسها في الكلية على الفصل والتلاميذ.
- التعرف على خريطة المنهج ومحتوى المنهج.
- تدريب الطالب المعلم على أن يصبح معلماً جيداً أثناء الدراسة.

- التأكد على قدرة المتدرب على توصيل المعلومات للطالب وتدارك الأخطاء وتنمية مهارات التواصل.
- التعرف على أنشطة جديدة.
- التطبيق العملي لطرق التدريس المختلفة.
- التدريب على كيفية التعامل مع الطلاب في المواقف المختلفة.
- تنمية القيم الإيجابية لدى الطالب نحو مهنة التدريس.
- تتيح الفرصة للطالب المعلم أن يكتشف مهارته وقدراته.
- يستفيد الطالب المعلم من الجوانب الإيجابية التي يراها في المعلمين الممارسين ويحاول أن يقلدهم.
- يتعلم الطالب المعلم أفضل طريقة لإجراء الامتحانات.

ثانياً: بالنسبة لمعلمي الصف:

- التأهيل الفعلي للطالب المعلم.
- المعايشة التامة للمواقف التعليمية.
- اكتساب المهارات اللازمة للعملية التعليمية.
- معرفة النواحي الإدارية والفنية للعملية التعليمية.
- تنمية مهارات توظيف الوسائل التعليمية المختلفة.
- يعطي الطالب المعلم الشجاعة في مهنة التدريس.
- يتيح للطالب المعلم التدرج في الحياة العملية.
- اكتساب خبرات جديدة في المناهج الدراسية وكيفية تدريسها.
- الثقة بالنفس أثناء التدريب.
- زيادة الاهتمام بالطلاب في العملية التعليمية.
- الاحتكاك المباشر بالطلاب.
- الاتصال المباشر بالخبرات السابقة من المعلمين.
- يتدرب الطالب المعلم على استخدام الوسائل الحديثة.
- التدريب على الأساليب العلمية في التعامل مع الطلاب وكيفية تفادي المشكلات التي قد تحدث.
- تعريف الطالب المعلم الطرق المتبعة لدخول حجرة الفصل الدراسي.
- تدريب الطالب المعلم على طريقة التحضير المناسبة لكل مادة وشرحها.
- توطيد العلاقة بين الدكتور المشرف والموجه المشرف على المجموعة القائمة بالتدريب العملي.
- التفاعل مع الواقع العملي وربط المدرسة بالمجتمع.
- تنمية روح الإبداع عند الطالب المعلم.
- تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس وتعديل الاتجاهات السلبية منها.

- تكوين الحس المهني لدى الطالب المعلم.
- ربط الحياة العملية بالنظرية وترسيخ المعلومات عن تخصص الطالب المعلم (بالممارسة).

وينص السؤال الخامس على: ما سلبيات نظام تطبيق التربية العملية بالمدارس من وجهة نظر الطلاب المعلمين ومعلمي الصف؟

وقد جاءت من نتائج استطلاع الرأي حول السلبيات ما يلي:

أولاً: بالنسبة للطلاب المعلمين:

- ضعف المشاركة الجماعية بين الطلاب.
- الاعتماد الزائد على الطرق التقليدية في التدريس.
- قلة استخدام الوسائل التعليمية في التدريس.
- إهمال المدرسة للطالب المعلم في تحضير الدرس وجمع المعلومات.
- عدم إعطاء الفرصة للطالب المعلم للتعبير عن مهارته وقدراته التدريسية.
- كثرة أعباء الطلاب المعلمين داخل الفصل الدراسي.
- لا يوجد نظام لمتابعة الطلاب المعلمين في تحضير الدرس.
- قلة وعي الطلاب المعلمين بالمنهج الذي يتدربون عليه.
- يوجد قصور في حضور الموجه باستمرار لمتابعة التربية العملية في المدرسة.
- قصر المدة الخاصة بالتربية العملية في المدارس.
- قلة دخول الطلاب المعلمين الحصص الدراسية.
- الإهمال والتسلط من جهة الإشراف بأنواعه في المدرسة.
- غياب الطلبة في المدارس بشكل كبير.
- بعد مدارس التربية العملية واقتصارها على المدن.
- عدم احترام الطلاب داخل حجرة الفصل الدراسي لطلاب التربية العملية.
- قلة وجود مكان مناسب للجلوس فيه اثناء التواجد بالمدرسة.
- النظرة المتدنية من قبل المعلمين القدامى إلى الطلاب المعلمين.
- الوقت غير كاف سواء لشرح الحصة أو طول فترة التربية العملية.
- التدخل في طريقة الشرح من جانب المعلم الأول والإدارة المدرسية.
- تعود الطلاب المعلمين على أسلوب المعلم الأساسي داخل حجرة الفصل الدراسي.
- قلة توافر المواد والأدوات اللازمة والكتب.
- مقاطعة الموجِّه الطالب المعلم أثناء الشرح في بعض المواقف.
- نقص الوسائل الحديثة في المدارس.
- اهتمام الطلاب المعلمين بالحضور والغياب أكثر من الاستفادة من التربية العملية.
- تكلفة الطلاب المعلمين بأعمال باهظة التكلفة من قبل الإشراف الخارجي.
- ضعف اهتمام المدرسة بطلاب التربية العملية.
- ترك الحصص للطالب المعلم من قبل إدارة المدرسة.

ثانياً: بالنسبة لمعلمي الصف:

- لا يوجد توجيه جيد من قبل إدارة المدرسة.
- نقص الامكانيات اللازمة لممارسة المهنة.
- تطبيق التربية العملية في مدارس المدن فقط.
- يضيع من وقت الطالب المعلم في المذاكرة.
- ليس كل المعلمين الممارسين يثقون في الطالب المعلم ويدركون أهميته.
- عدم إعطاء مدرس الفصل الفرصة للطالب المعلم للقيام بالشرح بنفسه.
- إهمال الموجهين المشرفين في الإشراف على طلبة التربية العملية.
- قلة احترام الطلاب داخل حجرة الفصل الدراسي للطالب المعلم.
- إهمال إدارة المدرسة لتقديم النصائح لهم.
- التربية العملية مرتبطة بالنجاح والرسوب كمادة دراسية إجبارية.
- تعطي التربية العملية مفهوماً بأنها عملية روتينية.
- التربية العملية مادة منفصلة وليست متصلة بالمقررات الأخرى.
- قصر مدة فترة التربية العملية.
- قصور تطبيق الطالب المعلم لمفاهيم التربية العملية.
- لا يوجد بدل انتقال للطالب المعلم.
- تغيب المشرف الخارجي (أحد أعضاء هيئة التدريس أو معاونيهم بالكلية) لتقييم الطلاب بشكل كبير.
- الاعتماد في الغالب على الطريقة الإلقائية في التدريس.
- انخفاض القدرة على الممارسة الفعلية والميدانية مع الطلاب.
- قلة المشاركة المجتمعية بالتواصل بين المعلم والطالب.
- إنها لم تؤدي الدور المنوط منها لتحسين العملية التعليمية.
- يعتبر الطالب المعلم التربية العملية فسحة أو نزهة خارج الكلية.
- فرض بعض المعلمين آرائهم على الطلاب المعلمين أثناء الشرح والتدريب.
- قلة إتاحة الفرصة الكاملة للطالب المعلم لإظهار وجهة نظره.
- قلة خبرة الطالب المعلم قد توقعه في أخطاء كثيرة.
- لا يطبق نظام جيد يضمن للطالب المعلم الاستفادة القصوى من التربية العملية.
- اقتصار الطلاب المعلمين على وجودهم في الفصل دون شرح.
- إلغاء تكليف خريجي كليات التربية يقلل من الاهتمام بالتربية العملية.

وينص السؤال السادس على: ما متطلبات تطبيق نظام التربية العملية بالمدارس من وجهة نظر الطلاب المعلمين ومعلمي الصف؟

وقد جاءت من نتائج استطلاع الرأي حولي متطلبات تطبيق نظام التربية العملية بالمدارس ما يلي:

أولاً: بالنسبة للطلاب المعلمين:

- تطوير أساليب التقويم.
- تنمية المهارات والقدرات التدريسية لدى الطلاب بصورة أفضل.
- لابد من وعي المدرس بالمنهج وإشراك الطلاب في تحضير الدرس.
- لابد من خلق جو مناسب بين الطلاب للبحث والاكتشاف.
- استخدام وسائل تقنية حديثة.
- لا بد من زيادة ايام التربية العملية.
- لابد من تدريب الطلبة على طرق حديثة للشرح.
- المتابعة المستمرة للطلاب في تحضير الدرس والمناقشة.
- تشجيع الطلاب على البحث.
- وجود متابعة جيدة للطالب المعلم.
- تطبيق التخصص على أرض الواقع.
- توعية التلاميذ على احترام المتدربينز
- وجود إشراف حقيقي من الموجهين والدكاترة.
- تطوير منظومة التعليم والإدارات المدرسية.
- جعل التربية العملية ليست مادة نجاح وورسوب.
- توفير اللاب توب والداتاشو لعرض الدرس.
- تطوير الكتاب المدرسي.
- الانتظام في التدريب والتوجيه وعدم الاقتصار على الأمور الروتنية فقط.
- محاولة تطبيق نظام التربية العملية في الكلية قبل النزول للمدارس.
- لابد من توظيف خبراء التخصص لتدريب الطلاب على ما يدرسون.
- رفع الروح المعنوية للطالب المعلم وتشجيعهم وتوفير الفرص المساعة لهم.
- تخصيص فصل أو مكان محدد من أجل التدريب واحترام المتدربين وتوفير متطلباتهم.

ثانيًا: بالنسبة للمعلمين:

- الاهتمام بتدريب الطلاب وإرسالهم إلى المدرس التي تحتوي أكثر على الوسائل التعليمية الحديثة في التدريس مثل السبورة الذكية.
- الإشراف الكلي على المتدربين من خلال الكلية والمدرسة على حد سواء.
- بناء مدارس مخصصة لهذا الغرض تكون تحت إشراف وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي.
- حضور موجه مختلف كل أسبوع لاكتساب خبرات اكثر.
- حضور دكتور من الكلية كل فترة للإشراف والمتابعة وتصحيح الأخطاء.
- زيادة أيام التربية العملية في الإعدادي والثانوي ووجود المتعلم داخل الفصل مع الطالب المعلم.
- استخدام الأدوات العصرية في العملية التعليمية.

- ربط التعليم بالمجتمع تحقيقًا للفائدة.
- مشاركة المجتمع المدني في العملية التعليمية وحل بعض المشكلات.
- لابد أن تُفعل التربية العملية في المدارس وتدريب الطلاب على القيام بها فعليًا.
- لابد من الاهتمام من الجهات المسئولة بالتربية العملية سواء من الدكتور المشرف أو الموجه أو الطالب، وأخذ هذه المادة بجدية.
- اختيار الوسائل المعنية لرفع كفاءة المعلمين والطلاب.
- القدرة على التعامل مع مستجدات وأحدث الطرق التربوية.
- توفير الوقت وإعطاء مساحة أكبر للمتدربين لمعايشة الواقع التعليمي بشكل جيد.
- توفير إحتياجات الطالب داخل الفصل.
- مراعاة توزيع الطلاب المعلمين على المدارس حرصًا على راحتهم.
- معاملة الطالب المعلم مثل المدرس الأساسي في المدرسة وأن تتعاون معه المدرسة
- الإطلاع على الطرق الحديثة المؤثرة في إيصال المعلومات.
- عمل تقويم عملي للطلاب في نهاية التدريب.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتدربين واختلاف قدراتهم الفكرية.
- ضرورة فصل التربية العملية عن فترة الدراسة بالجامعة وحضور التدريب فترة متصلة.
- إختيار الموجهين القادرين على توجيه الطلبه.
- ان تبدأ التربية العملية من السنة الأولى حتى الاخيرةز
- ان تعطي الإدارة المدرسية فصلًا كاملا طوال اليوم الدراسي للطالب المعلم.
- ضرورة إلتزام الموجهين والمدربين بحضورهم وإلتزامهم وعلاج القصور في الأداء بين المعلمين الجدد.
- تقسيم الطلاب إلى إعداد بسيطة في المدارس.
- توفير الإمكانات اللازمة لمساعدة الطلاب المعلمين وتوفير الوسائل التعليمية.
- الاهتمام بالممارسة الفعالة مع عدم إغفال الأنشطة التربوية.
- التنوع بين الوسائل التعليمية.

التوصيات:

- ضرورة تطوير أهداف برنامج التربية العملية من حين إلى آخر وفقاً للمستجدات على الساحة الفلسطينية، ومتغيرات العصر، ومتطلبات مواجهة التغير الشامل في مناحي العملية التعليمية كافة. وضع دليل كامل خاص ببرنامج التربية العملية، بحيث يتم الاعتماد عليه في توحيد الرؤى التدريبية في محافظات الوطن كافة بحيث يراعي أدوار إدارة المدرسة، والجامعة، والمشرف، والمعلم المتعاون، وأن يعمم على الجميع.
- ضرورة التعاون مع الجهات ذات الاختصاص في تحديد مدارس خاصة بالتدريب، يتم اختيارها وفق معايير محددة، تتيح مجالا للتنفيذ الدقيق والفعال لعملية التدريب.
- توظيف استراتيجيات حديثة في عملية التدريب بحيث تأخذ في الحسبان التطورات التكنولوجية وأساليب التدريب المعتمدة على التفاعل النشط بين مختلف أركان عملية التدريب.
- تطوير آليات ونماذج تقويم الطلبة المعلمين وفق معايير تنسجم مع متطلبات المهنة والكفايات اللازمة لعملية التدريس.
- تخصيص مشرف يقوم على إدارة وتوجيه برنامج التربية العملية في كل منطقة تعليمية ، بحيث يتابع سير العمل، ويساهم في عمليات التواصل مع جهات الاختصاص ، بالإضافة إلى المساهمة في حل المشاكل التي تواجه الدارسين.
- ضرورة عقد لقاءات دورية بين أعضاء هيئة التدريس في قسم المناهج والتدريس والمديرين والمعلمين المتعاونين في المدارس بهدف تزويدهم بأحدث المستجدات في مجال التخصص.
- ضرورة وضع معايير لاختيار المدارس المتعاونة والمعلمين المتعاونين من أجل ضمان سوية التدريب.
- زيادة نصاب طلبة التربية العملية من الحصص التي يتم تطبيقها في المدارس المتعاونة.

المقترحات البحثية:

- إجراء دراسة تقويمية شاملة لكل من وجهات نظر المشرف التربوي، ومدير المدرسة، والمعلم المتعاون، والعلاقة بينهما.
- إجراء دراسة استقصائية مقارنة لبرامج التربية العملية في الجامعات الحكومية والخاصة.
- إجراء دراسة ميدانية لمعرفة أثر التربية العملية في اتجاهات الطلبة نحو مهنة التدريس
- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تعتمد متغيرات مثل نوع المدرسة حكومية، خاصة، ومكان المدرسة مدينة، قرية، وأثر ذلك في وجهة نظر الطلبة حول التدريب الميداني.
- إجراء دراسات لمعرفة العلاقات المتبادلة بين الأطراف المشاركة في برنامج التربية العملية، مدير متعاون، معلم متعاون، طالب تربية عملية، مشرف تربية عملية.
- إجراء دراسات لمقارنة اتجاهات طلبة التربية العملية نحو مهنة التدريس في أثناء التربية العملية وبعد الالتحاق بمهنة التدريس.

المراجع:

١. أحمد عبد الكريم غنوم (٢٠١٢). التربية الميدانية في كلية التربية بجامعة الملك خالد الواقع والمأمول. دراسات تربوية ونفسية، **مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق**، العدد (٧٧)، ص ص ١٧١- ٢١١.

٢. توفيق مرعي، شريف مصطفى (٢٠٠٨). التربية العملية. الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة.

٣. جورج براون (٢٠٠٥). التدريس المصغر والتربية العملية الميدانية. ترجمة: محمد رضا البغدادي، هيام رضا البغدادي، الطبعة الثانية، القاهرة: دار الفكر العربي.

٤. حنان أحمد فوزي عياد (٢٠١٣). واقع برنامج التربية العملية في مؤسسات التعليم العالي في الضفة الغربية من وجهة نظر الطلبة المعلمين. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

٥. خالد طه الأحمد (٢٠٠٥). تكوين المعلمين من الإعداد إلى التدريب. الإمارات: دار الكتاب الجامعي، عضو اتحاد الناشرين العرب، عضو المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين.

٦. خضراء ارشود الجعافرة، سامي سليمان القطاونة (٢٠١١). واقع التربية العملية في جامعة مؤتة من وجهة نظر طلبة معلم الصف المتوقع تخرجهم. مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٧)، العدد (٣+٤)، ص ص ٤٧٥- ٥١٢.

٧. شريف علي حماد (٢٠٠٥). واقع التربية العملية، في مناطق جامعة القدس المفتوحة بمحافظات غزة من وجهة نظر الدارسين. مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد (١٣)، العدد (١)، ص ص ١٥٥- ١٩٣.

٨. عبد الرحمن صالح عبد الله (٢٠٠٤). التربية العملية ومكانتها في برامج تربية المعلمين. دار وائل للنشر.

٩. محسن علي عطية، عبد الرحمن الهاشمي (٢٠٠٨). التربية العملية وتطبيقاتها في إعداد معلم المستقبل. دار المناهج للنشر والتوزيع.

١٠. محمد عبد الفتاح شاهين (٢٠٠٧). تقويم برنامج التربية العملية في جامعة القدس المفتوحة. مجلة جامعة الأقصى، المجلد (٢١)، العدد (١)، ص ص ١٧١-٢٠٨.

١١. محمد يوسف أبو ريا (٢٠٠٧). تقويم برنامج التربية العملية في الجامعة الأردنية من وجهة نظر المديرين والمعلمين المتعاونين وطلبة التربية العملية. دراسات العلوم التربوية، المجلد (٣٤)، العدد (١)، ص ص ١-١٢.

١٢. محمود حسان سعد (٢٠٠٠). التربية العملية بين النظرية والتطبيق. القاهرة: دار الفكر للطبع والنشر والتوزيع.

١٣.نعمات حسين الحسن محمد (٢٠٠٦). تقويم برنامج التربية العملية بكليات التربية في الجامعات السودانية. رسالة دكتوراة (غير منشورة)، مجلة كلية التربية، الجامعة السودانية.

١٤. يوسف عبد القادر أبو شندي،خالد محمد أبو شعيرة، ثائر أحمد غباري (٢٠٠٩). تقويم برنامج التربية العملية في جامعة الزرقاء الخاصة ومقترحات تطويره. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، المجلد (٩)، العدد (١)، ص ص ٣٧-٦٥.